قصة غورث بن الحارث .

قال ابن اسحاق في هذه الغزوة حدثني عمرو بن عبيد عن الحسن عن جابر بن عبد ا أن رجلا من بني محارب يقال له غورث قال لقومه من غطفان ومحارب ألا أقتل لكم محمدا قالوا بلى وكيف تقتله قال افتك به قال فأقبل الى رسول ا A وهو جالس وسيف رسول ا A في حجره فقال يا محمد أنظر الى سيفك هذا قال نعم فأخذه ثم جعل يهزه ويهم فكبته ا ثم قال يا محمد أما تخافني قال لا ما أخاف منك قال أما تخافني وفي يدي السيف قال لا يمنعني ا منك ثم عمد الى سيف النبي A فرده عليه فأنزل ا D يا ايها الذين آمنوا اذكروا نعمة ا عليكم اذ هم قوم أن يبسطوا اليكم أيديهم فكف أيديهم عنكم واتقوا ا وعلى ا فليتوكل المؤمنون قال ابن اسحاق وحدثني يزيد بن رومان أنها إنما نزلت في عمرو بن جحاش أخي بني النضير وما هم به هكذا ذكر ابن اسحاق قصة غورث هذا عن عمرو بن عبيد القدري رأس الفرقة الضالة وهو وان كان لا يتهم بتعمد الكذب في الحديث إلا أنه ممن لا ينبغي أن يروى عنه لبدعته ودعائه اليها وهذا الحديث ثابت في الصحيحين من غير هذا الوجه و الحمد فقد أورد الحافظ البيهقي ها هنا طرقا لهذا الحديث من عدة أماكن وهي ثابتة في الصحيحين من حديث الزهري عن سنان بن أبي سنان وأبي سلمة عن جابر أنه غزا مع رسول ا A غزوة نجد فلما قفل رسول ا A أدركته القائلة في واد كثير العضاه فتفرق الناس يستظلون بالشجر وكان رسول ا A تحت ظل شجرة فعلق بها سيفه قال جابر فنمنا نومة فاذا رسول ا A يدعونا فأجبناه واذا عنده اعرابي جالس فقال رسول ا A ان هذا اخترط سيفي وأنا نائم فاستيقظت وهو في يده صلتا فقال من يمنعك مني قلت ا فقال من يمنعك مني قلت ا فشام السيف وجلس ولم يعاقبه رسول ا A وقد فعل ذلك وقد رواه مسلم أيضا عن أبي بكر بن أبي شيبة عن عفان عن أبان عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن جابر قال أقبلنا مع رسول ا A حتى اذا كنا بذات الرقاع وكنا إذا أتينا على شجرة ظليلة تركناها لرسول ا A فجاءه رجل من المشركين وسيف رسول ا A معلق بشجرة فأخذ سيف رسول ا A فاخترطه وقال لرسول ا A تخافني قال لا قال فمن يمنعك مني قال ا يمنعني منك قال فهدده أصحاب رسول ا A فأغمد السيف وعلقه قال ونودي بالصلاة فصلى بطائفة ركعتين ثم تأخروا وصلى بالطائفة الاخرى ركعتين قال فكانت لرسول ا A أربع ركعات وللقوم ركعتان وقد علقه البخاري بصيغة الجزم عن أبان به قال البخاري وقال مسدد